الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

«المقاومة انتماء وتمسك بالهوية»
في وقفة تضامنية مع الجولان المحتل
6

منتخبنا يُظهِر بوادر
إيجابية مع خوسيه لانا
7

الأربعاء 8 ربيع الأول 1446هـ | 11 أيلول 2024 م | العدد 17706 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

قدّم توضيحات وإجابات عن الأسئلة والمداخلات التي طرحها الإعلاميون والمفكرون

المقداد يجري حواراً مفتوحاً في مصر تناول القضايا المتعلقة بسورية والظروف التي تواجهها

أجرى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال الدكتور فيصل المقداد خلال تواجده في مصر حواراً مفتوحاً مع مجموعة من الإعلاميين والمفكرين والكتاب المصريين في مقر السفارة السورية في القاهرة.

وجرى خلال اللقاء مناقشة طيف واسع من القضايا المتعلقة بسورية والظروف التي تواجهها إلى جانب مواقفها إزاء تطورات الأوضاع في المنطقة، وعلى رأسها الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما تطرق اللقاء إلى الاعتداءات الإسرائيلية، ومكافحة الإرهاب وأثر ذلك كله على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد الوزير المقداد إدانة سورية للحرب الوحشية التي يشنها كيان الاحتلال

■ البقية ص «٢»

حكومة نيكاراغوا تدين العدوان الإسرائيلي على سورية:
مثل هذه الأعمال عواقبها خطيرة على استقرار المنطقة والعالم

أدانت حكومة نيكاراغوا بشدة العدوان الإسرائيلي الأخير على سورية، محذرة من العواقب الخطيرة لهذه الأعمال على استقرار المنطقة والعالم.

وقالت الحكومة في بيان لها: «تدين حكومة المصالحة والوحدة الوطنية في جمهورية نيكاراغوا بأشد العبارات عدم الاحترام الصارخ للقانون الدولي وانتهاك مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة من قبل «إسرائيل»، من خلال

■ البقية ص «٢»

المقاومة اللبنانية تستهدف بالأسلحة
الصاروخية مواقع عدة للعدو الإسرائيلي

استهدفت المقاومة اللبنانية صباح اليوم مواقع عدة للعدو الإسرائيلي محققة إصابات مباشرة فيها.

وقالت المقاومة في بيان: (دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة، استهدف مقاتلونا صباح اليوم تجمعاً لجنود العدو في محيط موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابةً مباشرة).

وأضافت المقاومة: (إن مقاتليها استهدفوا موقع رويسة القرن وثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، إضافة إلى موقع المطلة بالأسلحة الصاروخية وحققوا إصابات مباشرة).

■ البقية ص «٢»

٦٤ شهيداً في اليوم ٣٤١ للعدوان.. ومؤسسات حقوقية تحصي ٣٥٦٨ مجزرة ارتكبها الاحتلال
3

تخوف من هجرة النحل..
ورغم شكوى المربين بحمص وصعوبات التربية.. إنتاج وفير من العسل
4

الإدارة بالسيناريو وليس التنبؤ
اقتصاديون يفندون مشكلات الاقتصاد وحلولها
5

السوداني خلال استقباله بزشكيان:
التعاون ضروري لمواجهة التحديات

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في بغداد اليوم أهمية وضرورة التعاون الثنائي بين العراق وإيران لمواجهة التحديات في المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن مكتب السوداني قوله في بيان: (إنه جرى خلال اللقاء بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية التباحث في جملة من الملفات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتي تهدف إلى تعزيز مستويات التعاون والشراكة بين البلدين).

ووفق البيان شدد الجانبان على ضرورة مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية في المنطقة لأجل تحقيق الاستقرار والتنمية.

■ البقية ص «٢»

مباحثات سورية روسية لتطوير علاقات التعاون الزراعي

بحث وزير الزراعة والإصلاح الزراعي في حكومة تسيير الأعمال المهندس محمد حسان قطنا اليوم مع القائم بأعمال السفارة الروسية بدمشق يفغيني كوزلوف، التعاون القائم بين سورية وروسيا في المجال الزراعي، وتبادل المنتجات وتطوير العلاقات، بما يخدم مصلحة البلدين في المرحلة القادمة.

وأكد الوزير متانة العلاقات بين البلدين وعراقتها وضرورة تطويرها، بما يخص الجانب الاقتصادي وخاصة الزراعي، وتسريع توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والعلمي التي تساعد على تنظيم العمل وتحديد الإجراءات لتسهيل عمليات التبادل التجاري، مبدياً استعداد الوزارة لكل أشكال التعاون لدفع العلاقات الاقتصادية إلى الأمام.

وأشار المهندس قطنا إلى الحاجة للأعلاف والأسمدة والمبيدات والبذار وخاصة بذار البطاطا والخضار خلال الفترة القادمة، مع الاستعداد لتصدير العديد من المنتجات إلى الأسواق الروسية وفق الروزنامة الزراعية لهذا العام، حيث سيصدر الفائض من زيت الزيتون حصراً عبر عبوات صغيرة في معامل الفلترة والتعبئة المحلية المرخصة، وفق المواصفات القياسية بهدف الحفاظ على اسم المنتج المحلي.

وتطرق الوزير لأهمية التوافق على أنظمة الحجر الزراعي وتوحيد نماذج الشهادات الصحية، وإعداد برنامج متكامل لتعزيز وتطوير المخابر النباتية والبيطرية، وتبادل الأبحاث العلمية لنقل الخبرات وتحسين الأصناف، بما يضمن زيادة الإنتاج والإنتاجية في ظل التغيرات المناخية.

وأكد كوزلوف أهمية تطوير العلاقات الزراعية بين البلدين وتعزيز التعاون بينهما، بهدف زيادة الإنتاج وتبادل المنتجات، وضرورة عقد اجتماعات دورية بين الفنيين لعرض كل ما هو جديد وتذليل كل المعوقات.

واستعرض رومان غروشكوف ممثل وزارة الزراعة بروسيا الاتحادية في دمشق، أهم محاور التعاون المطروحة ودور كل جهة لتعزيز العلاقات المستقبلية.

شارك في الاجتماع مدير عام المؤسسة العامة للأعلاف، ومديرو وقاية النبات والإنتاج النباتي والتخطيط والتعاون الدولي والإنتاج الحيواني.

الرئيس الكوبي: مجازر «إسرائيل» في غزة واعتداءاتها على سورية ولبنان تثبت أنها كيان إرهابي

أدان الرئيس الكوبي ميغيل ديـــاز كانيل الجرائم والمجازر التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة، والتي كان آخرها استهداف مركز لإيواء النازحين في المواصي بخان يونس والاعتداءات المستمرة على الأراضي السورية واللبنانية.

وقال كانيل في حسابه على منصة (إكس) اليوم: إن (غارات (إسرائيل) الإجرامية ضد النازحين في خان يونس واعتداءاتها الأخيرة على الأراضي السورية واللبنانية، تؤكد أنها كيان إرهابي خارج عن القانون الدولي وعن مطالب المجتمع الدولي بالسلام).

وكان العدو الإسرائيلي ارتكب مجزرة جديدة في منطقة المواصي بخان يونس راح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى، كما شن يونس عدواناً على مناطق في محيط مصياف، ما أدى لارتقاء عدد من الشهداء، فيما يواصل اعتداءاته على الأراضي اللبنانية.

القوات الروسية تسيطر على مواقع جديدة في دونيتسك

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم الأربعاء أن إجمالي خسائر الجيش الأوكراني على مختلف محاور العملية العسكرية الخاصة بلغ نحو ٢٠٢٥ جندياً خلال آخر ٢٤ ساعة.

ونقل موقع روسيا اليوم الالكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، أن وحدات من مجموعة قوات (الشما) استهدفت تشكيلات معادية على محوري ليبتسي وفولتشانسك في خاركوف وفقدت القوات الأوكرانية هناك نحو ١٨٠ جندياً.

وأضاف البيان: حسنت وحدات من مجموعة قوات (الغرب) وضعها التكتيكي وضربت قوات ومعدات عسكرية للقوات الأوكرانية في خاركوف ولوغانسك، حيث وصلت الخسائر الأوكرانية إلى نحو ٤٦٠ عسكرياً، كما ألحقت وحدات من مجموعة قوات (الجنوب) العاملة في دونيتسك بالقوات الأوكرانية خسائر تبلغ حوالي ٦٥٥ جندياً.

وبحسب البيان، سيطرت وحدات من مجموعة قوات (الوسط) (دونيتسك) على خطوط ومواقع أكثر ملاءمة، ووصلت خسائر الجيش الأوكراني إلى نحو ٥١٠ عسكريين، فيما حسنت وحدات من مجموعة قوات (الشرق) (دونيتسك) وضعها التكتيكي، وفقدت القوات الأوكرانية أكثر من ١١٠ جنود، كما ضربت وحدات من مجموعة قوات (دنيبر) تشكيلاً ومعدات عسكرية أوكرانية في زابوروجيه وخيرسون، حيث بلغت خسائر القوات الأوكرانية حوالي ١١٠ عسكريين.

وأكد البيان أنه تم إصابة مركز القيادة المتقدم لمجموعة (خورتيتسا) الأوكرانية، إضافة إلى تجمعات للقوات والمعدات العسكرية للعدو في ١٤٤ منطقة، وإسقاط ٦ صواريخ تكتيكية عملياتية ATACMS أميركية الصنع، و٩ قنابل موجهة Hammer فرنسية الصنع، وصاروخين أميركيي الصنع HIMARS، و٥٧ طائرة من دون طيار خلال يوم.

المقداد يجري حواراً مفتوحاً / بقية /

الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحقه، مشدداً على ضرورة وضع حد لها.

وتناول الحوار أيضاً تطور علاقات سورية مع الدول العربية، وبشكل خاص العلاقة مع مصر، وذلك في ضوء عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية.

وقد قدم الوزير المقداد توضيحات وإجابات عن الأسئلة والمداخلات التي طرحها الإعلاميون والمفكرون والتي غطت العديد من المسائل التي من بينها ما يخص تسهيل عودة اللاجئين والنازحين السوريين، وتحسين الوضع الإنساني والمعيشي للسوريين، ودعوة سورية بشكل دائم لجميع أبنائها للعودة إلى وطنهم الأم، وما تبذله من جهود في هذا الإطار بالتعاون أيضاً مع الأمم المتحدة.

وركز الحوار أيضاً على أوجه التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والتدابير القسرية الأحادية التي تفرضها الدول الغربية على الشعب السوري والتي تعد العائق الأساسي أمام عودة اللاجئين والنازحين، وتوفير الظروف الملائمة لذلك.

السوداني خلال استقباله / بقية /

هذا وقد وقع العراق وإيران اليوم ١٤ مذكرة تفاهم في مجالات مختلفة، بحضور السوداني، و بزشكيان عقب مباحثاتهما في بغداد.

وشملت مذكرات التفاهم بحسب بيان مكتب رئيس الوزراء العراقي مجالات الاقتصاد والتعاون التدريبي والشباب والرياضة والتبادل الثقافي والفني والآثاري والتربية والتعاون الإعلامي والاتصالات ومجالات أخرى.

وكان السوداني أكد خلال لقائه الرئيس بزشكيان في بغداد في وقت سابق اليوم أهمية وضرورة التعاون الثنائي بين العراق وإيران لمواجهة التحديات في المنطقة.

المقاومة اللبنانية تستهدف / بقية /

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن استشهاد شخص جراء غارة لطيران العدو الإسرائيلي على بلدة ميس الجبل جنوب لبنان.

وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اعتداءاته على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني، حيث أغار طيرانه صباح اليوم على بساتين وأودية بلدات القليلة وزبقين والحنية ومجدل زون وطيرحرفا، ما خلف أضراراً جسيمة في الممتلكات والمزروعات.

كما شن الطيران المعادي غارات على الناقورة وأطراف علما الشعب والمنطقة الواقعة بين بلدتي دير سريان وزوطر الشرقية، ما تسبب بحرائق كثيفة في الأحراج.

وأطلق العدو نيران رشاشاته تجاه بلدات الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب وطيرحرفا وأطرافها والضهيرة ومروحين، فيما استمر تحليق الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط حتى مشارف مدينة صور مع إطلاق القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق وفوق مجرى نهر الليطاني.

حكومة نيكاراغوا تدين / بقية /

عدوانها على الجمهورية العربية السورية بتاريخ الـ ٨ من أيلول، ما تسبب باستشهاد ١٨ من الشعب السوري الشقيق، وانتهاك سيادة هذا البلد ووحدة أراضيه).

وجددت الحكومة في بيانها التحذير من أن أعمال زعزعة الاستقرار والتدخل هذه لن تؤدي إلا إلى عواقب خطيرة على استقرار المنطقة والعالم، داعية إلى الاحترام المطلق لميثاق الأمم المتحدة ومبادئها التي تنادي بها شعوب العالم من أجل أن يسود السلام والعدالة.

وأعربت الحكومة عن تضامنها الثابت مع حكومة الجمهورية العربية السورية وأسر الشهداء والجرحى ضحايا العدوان الإسرائيلي الإجرامي، مؤكدة رفضها لهذا النوع من العمل الدنيء الذي يضر بالسلام.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

٦٤ شهيداً في اليوم ٣٤١ للعدوان..
ومؤسسات حقوقية تحصي ٣٥٦٨ مجزرة ارتكبها الاحتلال في غزة

■ ناصر منذر

لليوم الحادي والأربعين بعد الثلاثمئة يواصل الاحتلال الإسرائيلي شن حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء قطاع غزة، متحدياً كافة القوانين الدولية والإنسانية، ومن دون أي رادع أو عواقب على جرائمه، طالما أنه يختبئ وراء مظلة الحماية الأميركية والغربية، ما يشجعه على الاستمرار بارتكاب مجازره الوحشية، والتي بلغت بحسب مؤسسات حقوقية ٣٥٦٨ مجزرة، وذلك وسط استمرار حالة الشلل التي يعاني منها مجلس الأمن وعجزه عن إصدار قرار جاد وفعلي يلزم الاحتلال بوقف عدوانه فوراً، والسماح بادخال المساعدات الغذائية والطبية بشكل عاجل إلى القطاع المنكوب، الذي بات يفتقر لأبسط مقومات الحياة، نتيجة الدمار الواسع الذي ألحقه الاحتلال في البنى التحتية، واستمراره بمنع إيصال المساعدات الإنسانية، إلى جانب مواصلته قطع الكهرباء والمياه عن القطاع.

ومع استمرار العدوان لليوم الـ ٣٤١ على التوالي، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء قصف الاحتلال عدة مناطق في قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الاسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها الى المستشفيات ٦٤ شهيداً و ١٠٤ جرحى.

وقالت الوزارة في بيان اليوم أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤١ على القطاع ارتفع الى ٤١٠٨٤ شهيداً و٩٥٠٢٩ جريحاً فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام والرمال وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

من جانبها ذكرت وسائل اعلام فلسطينية أنه استشهد في مدينة خان يونس، ١٣ فلسطينياً وأصيب عدد آخر بجروح جراء قصف طيران الاحتلال الحربي منزلاً في بلدة خزاعة شرق المدينة، ونقل عدد منهم إلى مستشفى غزة الأوروبي، كما استشهد صياد جراء استهدافه من قبل زوارق الاحتلال في عرض البحر مقابل مواصي خان يونس.

وفي بلدة جباليا شمال قطاع غزة، استشهد ٩ فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان، وعدد من المفقودين، إثر قصف الاحتلال لأحد المنازل في البلدة، فيما استشهد ٤ فلسطينيين وأصيب ١١ آخرون، جراء استهداف الاحتلال لمنزل بمخيم النصيرات وسط القطاع.

وبحسب وسائل إعلام فلسطينية، شنت طائرات الاحتلال الحربية غارة على حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وعلى منزل في محيط أرض المفتي شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها على المناطق الشمالية من مخيم النصيرات، والجنوبية الغربية من مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأطلقت طائرات (الأباتشي) المروحية الحربية النار على منازل الفلسطينيين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، كما أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة صوب حيي الزيتون والصبرة في مدينة غزة.

واستشهد أربعة فلسطينيين في غارتين منفصلتين على حي الشجاعية شرق مدينة غزة، فيما يواصل الاحتلال قصف ونسف المنازل في جنوب شارع ٨ جنوب مدينة غزة لليوم الثامن عشر على التوالي.

ووصفت مؤسسات حقوقية مهتمة بمتابعة العدوان الإسرائيلي على غزة، إحصائيات متعلقة بالعدوان بـ«الصادمة»، وأظهرت هذه الإحصائيات أن إجمالي عدد المجازر التي ارتكبها الاحتلال في عدوانه المتواصل، بلغ ٣،٥٦٨ مجزرة، بينما تم تسجيل نحو ١٠،٠٠٠ مفقود. ومن بين الشهداء هناك ١٦،٧٥٦ طفلاً و١١،٣٤٦ امرأة، بالإضافة إلى ٨٨٥ من الطواقم الطبية و١٧٢ صحفياً.

من جانب آخر قتل ٣ جنود للاحتلال الإسرائيلي، وأصيب ٨ آخرون جراء تحطم مروحية عسكرية في قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام العدو أن ٣ جنود قتلوا وأصيب ٨ آخرون بعضهم بحالة خطيرة، جراء تحطم المروحية الليلة الماضية في مدينة رفح جنوب الشقطاع.

سياسياً: أكد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أن حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي هي انتهاك منهجي لاتفاقية الإبادة الجماعية وكافة القوانين البشرية المعروفة، ومن دون أي رادع أو عواقب على جرائمه، ما يشجعه على تكرار هذه الفظائع.

ونقلت وكالة وفا عن منصور قوله في رسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة: إنه (بعد مرور ١١ شهراً من المذبحة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، يواصل الجنود الإسرائيليون الحملة الانتقامية والقاتلة والعقاب الجماعي والتدمير والذبح، وإلحاق الأذى بشكل متعمد بالفلسطينيين العزل، إلى جانب مواصلة المسؤولين الإسرائيليين التحريض العلني على إبادة الشعب الفلسطيني، في انتهاك صارخ لاتفاقية الإبادة الجماعية).

اقتحامات في القدس.. ومقتل جندي للاحتلال في عملية بطولية شمال رام الله

■ لميس عودة

تصعد قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني في مدن وبلدات الضفة الغربية، وتكثف عمليات اقتحامها وحملات المداهمة لمنازل الفلسطينيين، قبل تنفيذها حملات اعتقال واسعة تطول عشرات الفلسطينيين، بهدف ترهيبهم ودفعهم للتهجير القسري عن قراهم، فيما تتواصل العمليات البطولية التي ينفذها مقاومون رداً على تلك الاعتداءات.

وفي هذا السياق، قتل جندي للاحتلال الإسرائيلي في عملية بطولية نفذها مقاوم فلسطيني قبيل استشهاده شمال مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن سائق شاحنة نفذ عملية دهس عند حاجز عسكري للاحتلال شمال رام الله، ما أدى إلى مقتل جندي قبل أن يرتقي المقاوم شهيداً برصاص قوات الاحتلال.

وقالت لجان المقاومة الفلسطينية في بيان: إن العملية رد طبيعي على جرائم العدو الصهيوني وتصعيده لحرب الإبادة الجماعية وعمليات القتل اليومي لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرة إلى أن العملية دليل قاطع على هشاشة الكيان الصهيوني وقدرة المقاومين على ضرب العدو المجرم في كل وقت ومكان.

وكان قتل ٣ جنود للاحتلال الإسرائيلي يوم الأحد الماضي بعملية إطلاق نار في معبر الكرامة على الحدود بين فلسطين المحتلة والأردن.

في الأثناء اقتحمت قوات الاحتلال، مدينة نابلس وبلدتها القديمة، وانتشرت في عدة أحياء، كما اقتحمت البلدة القديمة فيها، وفتحت نيران رشاشاتها على عدد من المركبات المركونة على جنبات الشوارع، وخاصة شارع المدارس، وألحقت أضراراً بها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية رافات شمال غرب القدس، واقتحمت كذلك بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك، وذلك بالتزامن مع اقتحامها منزلاً في بلدة العيسوية شرق القدس، وهدمها منزلاً وثلاثة محال تجارية، في بلدة بدو، شمال غرب القدس المحتلة.

وشنت قوات الاحتلال حملة دهم وتفتيش للعشرات من منازل المواطنين الفلسطينيين في بلدة بيت أمر شمال الخليل، واعتقلت على إثرها أكثر من ١٥ فلسطينياً، ووزعت منشورات تحذر المواطنين الفلسطينيين في البلدة من استمرار أعمال المقاومة ضد الاحتلال ومستوطنيه.

على التوازي نظم عشرات المستوطنين مسيرة استفزازية على شارع ٩٠ القريب من قرية الجفتلك شمال أريحا، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، التي أغلقت الشارع أمام المواطنين الفلسطينيين، ومنعتهم من المرور.

ترحيب فلسطيني بإعلان جنوب أفريقيا استمرار التزامها بمتابعة القضية التي رفعتها ضد «إسرائيل» أمام العدل الدولية

■ سامر البوظة

على خلفية إعلان جنوب إفريقيا تقديم الحقائق والأدلة لإثبات أن «إسرائيل» ترتكب جريمة الإبادة الجماعية في فلسطين، مؤكدة أن «هذه القضية ستستمر حتى تصدر المحكمة حكمها»، رحبت الرئاسة الفلسطينية، بإعلان جنوب إفريقيا استمرار التزامها بمتابعة القضية التي رفعتها في محكمة العدل الدولية ضد «إسرائيل» القوة القائمة بالاحتلال لارتكابها جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، رغم الضغوطات التي مورست عليها لثنيها عن متابعة هذه القضية، في محاولات يائسة لدفعها إلى التنازل وإسقاط إجراءاتها القانونية في محكمة العدل الدولية.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية استعداد دولة فلسطين للتنسيق الكامل والمتابعة الحثيثة مع دولة جنوب إفريقيا ومع بقية الدول التي انضمت للقضية في محكمة العدل الدولية لوقف الإبادة الجماعية، وتحقيق المساءلة والعدالة.

ودعت الدول الشريكة والصديقة للانضمام إلى قضية جنوب إفريقيا والدول التي وقفت إلى جانب الحق الفلسطيني، لضمان إنفاذ القانون الدولي وإعماله دون انتقائية أو ازدواجية في المعايير والواجب الانطباق في كل الأحوال.

وثمنت الرئاسة موقف شعب وحكومة جنوب إفريقيا الداعم والمناصر دوماً للحق الفلسطيني ويعكس هذا الالتزام الثابت التوافق المشترك على تكريس قيم العدالة وحقوق الإنسان على الساحة الدولية، وعلى عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين.

وكانت جنوب إفريقيا قد رفعت أواخر كانون الأول ٢٠٢٣، دعوى قضائية ضد «إسرائيل» أمام العدل الدولية للنظر في انتهاك كيان الاحتلال اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٤٨ بشأن منع الإبادة الجماعية.

وطلبت بريتوريا من المحكمة البتّ في الإجراءات الاحترازية نظراً لخطورة الوضع في قطاع غزة، لكن الاحتلال يواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي عدوانه ومجازره بحق أطفال ونساء قطاع غزة المنكوب.

يشار إلى أن العديد من الدول قد انضمت في وقت لاحق إلى القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد «إسرائيل»، ومن هذه الدول نيكاراغوا وكولومبيا وبلجيكا وايرلندا وفلسطين ومصر وجزر المالديف وتركيا وإسبانيا والمكسيك وتشيلي وليبيا.

تخوف من هجرة النحل..

ورغم شكوى المربين بحمص وصعوبات التربية.. إنتاج وفير من العسل

■ سهيلة إسماعيل

استفادت طرود النحل العام الماضي من عدم حراثة الأراضي من قبل مالكيها، وبقيت الأزهار والأعشاب الطبيعية على حالها، فشكلت مرعى طبيعياً للنحل، لكن هذا الأمر لا يدوم، وكان مؤقتاً، ويُخشى على نحل حمص من أن يهاجر بسبب الجوع.. كما حدث لنحل ريف دمشق، فقد هاجرت أعداد كبيرة منه بسبب عدم توافر المراعي اللازمة، مع أن كل المحافظات تمتلك مساحات شاسعة من الأراضي البور المتروكة من دون استثمار، وبإمكان الجهات المعنية تخصيص قسم منها وزراعتها بالأعشاب والنباتات المناسبة للنحل، كحبة البركة واليانسون والكزبرة وغيرها، فالنحل والعسل السوري أثبتا جدارتهما، وهما من أفضل الأنواع الموجودة على مستوى العالم.

ارتفاع التكلفة

تتطلب تربية النحل اهتماماً أكثر من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وتربية النحل وإنتاج العسل تندرجان ضمن بند الدعم الزراعي، لكن الواقع – للأسف – يخبرنا العكس، فالمربون في محافظة حمص يشتكون من ارتفاع تكاليف التربية والإنتاج، وبالتالي ارتفاع سعر العسل الذي أصبح حلماً للمواطن في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

ونستعرض في القادم من السطور معاناة المربين وصعوبات التربية، وهي صعوبات موجودة في كل محافظة، وليست حكراً على حمص فقط.

أرهقنا غلاء الأسعار

مربو النحل في ريف حمص الغربي بينوا لـ«الثورة» إن ارتفاع تكلفة إنتاج العسل أثر سلباً على وضع تربية النحل، وربما سيعزف الكثيرون عن التربية بسبب هذا الموضوع، فقد ارتفع سعر الخلية الخشبية الفارغة ارتفاعاً غير مسبوق، وتجاوز سعر طرد النحل حاجز الـ ٧٠٠ ألف ليرة، بالإضافة إلى غلاء الأدوية الخاصة بالنحل لمكافحة الآفات التي يتعرض لها.

وقال المربي غازي الحسين من ريف حمص الشرقي: نعاني من صعوبات كثيرة خلال تربية النحل، وربما برزت صعوبات خلال فترة الحرب لم تكن موجودة من قبل كعملية ترحيل الخلايا بحثاً عن مراع محددة للنحل، وأصبح غير ممكن، وليس هناك مصدر موثوق للحصول على الأدوية، وفي المحافظة لا يوجد مراع خاصة، وفي حال وجودها فإنها تتطلب الحماية، أي عدم رشها بالمبيدات والسموم، كما أن سعر الشمع اللازم ليبني عليه النحل والخلايا الخشبية ارتفع كثيراً.

وقال مرب آخر من ريف حمص الغربي: لا تنحصر صعوبات التربية بغلاء الأسعار فقط وعدم وجود المراعي، وإنما هناك قضية على غاية من الأهمية وهي تسويق الإنتاج، وعدم السماح بتصدير العسل مع أن العسل السوري من أفضل أنواع العسل على مستوى العالم، لذلك ورغم تكلفة الإنتاج وتعب المربين فإن التسويق غير ممكن ويبقى محلياً، وليس هناك جهة تعمل أو تفكر بإيجاد حل لتسويق الإنتاج.

وأضاف المربي ق. أحمد من ريف حمص الشمالي: أثر ارتفاع أسعار المحروقات والسكر والخلايا والشمع سلباً على تربية النحل، مضيفاً: وهناك الكثير من المربين الذين عزفوا عن تربية النحل، وإذا استمر الحال على ما هو عليه سيقل الإنتاج في المحافظة التي ترفد السوق المحلية بأفضل أنواع العسل.

ومن مدينة حمص قال أحد المربين: عدا عن موضوع غلاء مستلزمات الإنتاج من خلايا وشمع ومحروقات والتعب، هناك تقصير من الجهات المعنية، فهل من المعقول منحنا بطاقة لإبرازها عند ترحيل خلايا النحل علينا تجديدها كل ثلاثة أشهر.

دعم وفق الإمكانات

كانت محطتنا الثانية في دائرة الوقاية التي تتبع لها شعبة تربية النحل في مديرية زراعة حمص، فقد أوضحت رئيس الدائرة الدكتورة محاسن سليمان أموراً متعلقة بتربية النحل في المديرية ومن قبل المربين في القطاع الخاص، مبينة أن النحل السوري يعتبر من أفضل أنواع النحل مقارنة مع النحل في دول الجوار وفي الدول الأوروبية، لأنه هادئ ونشاطه جيد، ولا يميل للتطريد على نحو كبير، وهو متأقلم مع الظروف الطبيعية والمناخية ويتحمل الأمراض.

وأشارت إلى أنه في محافظة حمص لدى مديرية الزراعة منحل في منطقة الدوير تم إحداثه منذ العام ١٩٨٣، ويحوي ١٠٠ خلية أم تربى فيه نوعية ممتازة من النحل ونعتني به جيداً من ناحية التغذية والحماية والتطريد، ويتم التطريد أو التقسيم في بداية شهر نيسان ويستمر حتى آخر شهر حزيران، وفي كل عام ننفذ الخطة الموضوعة من قبل وزارة الزراعة، ونحن ننتج في المنحل عسل الأشواك وعسل اليانسون وحبة البركة والكزبرة والقبّار ونسلمه للوزارة.

ولفتت إلى أن تم تخصيص مهندسين للإشراف على المنحل، وهم يتقاضون تعويض اختصاص ٥٠٪، في حين أن العمال الذين يتواصلون مباشرة مع النحل لا يتقاضون أي شيء زيادة على مرتبهم رغم صعوبة عملهم.

وأكدت تميز محافظة حمص العام الماضي بإنتاج الطرود وكان النحل بحالة جيدة ولم تُسجل أي حالة نفوق للخلايا.

٢٠ ألف مرب

وعن طرق دعم مربي النحل في المحافظة أضافت سليمان: نقدم لهم الإرشادات والنصائح المتعلقة بالطريقة الجيدة لتربية النحل، ونبقى على تواصل دائم معهم لحل أي إشكالات تواجههم. ويبلغ عدد المربين في المحافظة ٢٠ ألفاً، يملكون أكثر من ٢٥ ألف خلية نحل، كما ننتج الطرود ونبيعها للراغبين بتربية النحل بأسعار تشجيعية، ويبلغ سعر الطرد ٣٢٥ ألف ليرة، بينما يبلغ سعره في السوق ٧٥٠ ألف ليرة، وكتشجيع للمربين استبدلنا العام الماضي قسماً من شجر الكستناء في غابة ضهر القصير بأشجار الخرنوب والكينا وهي أنواع مرغوبة للنحل.

وعن تصدير العسل واستيراد الملكات والتعبئة الفنية قالت: أصدرت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي القرارات الخاصة بهذا الموضوع ومنها القرار ١٢٢/ت.

تحسين تربية النحل

أما فيما يخص الاقتراحات التي تراها الدكتورة سليمان لتحسين تربية النحل أوضحت أنها من خلال توفير المراعي الخاصة بمناحل الدولة، والاهتمام أكثر بتلبية طلبات مربي النحل وتوفير مستلزمات التربية وإتاحة تسويق منتجاتهم عن طريق التصدير، وتقديم كل الدعم لهم لأن نقص أو انقراض تربية النحل إنذار سيء لأنه من المعروف أن النحل هو العامل الأساسي لتلقيح النباتات وبالتالي الحفاظ عليها.

ومن المعروف أنه يوجد ما يسمى اتحاد النحالين العرب وله فرع في سورية، وهو موجود بالاسم فقط بدليل أن الكثير من مربي النحل لم يستفيدوا من وجوده ولم يقدم لهم شيئاً في السابق ومنذ مدة تم انتخاب إدارة جديدة.

الاحتياجات

وأفادنا عضو مكتب فرع سورية المهندس همام فياض أنه تم وضع خطة مؤخراً لمعرفة احتياجات المربين، وسيتم عقد لقاءات مع المربين للاطلاع على الصعوبات الموجودة لديهم والعمل على التخفيف منها ما أمكن، وأضاف: بخصوص السماح بتصدير العسل أنه حتى الآن لا يوجد مخبر متخصص بفحص العسل لمنح المربي شهادة منشأ معترف عليها في الخارج ليتم التصدير وفقها.

وبين أن المربين في حمص لم يحصلوا على الدعم المطلوب كي يستمروا بهذا العمل المهم سواء لناحية رفد السوق المحلية بالمنتج أم لناحية تحسين مستوى معيشتهم.

الإدارة بالسيناريو وليس التنبؤ

اقتصاديون يفندون مشكلات الاقتصاد وحلولها

■ ميساء العلي - بيداء الباشا

ما نراه من أزمات ومشكلات اقتصادية ليست وليدة الحرب فقط بل إن الكثير منها موجود قبل الحرب الإرهابية على سورية، هذا ما يجمع عليه الكثيرون من الاقتصاديين وحتى بعض المسؤولين الحكوميين.

«الثورة» حاولت أن تستطلع أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه الاقتصاد السوري في المرحلة الحالية، مع الحلول التي يجب أن تأخذها الجهات الحكومية بعين الاعتبار.

التشغيل والإنتاج

يقول أستاذ الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور أيمن ديوب: إن أهم مشكلتين يعاني منهما الاقتصاد السوري هما التشغيل والإنتاج، يعقبهما مسألة سعر الصرف والسياسة المالية والسياسة النقدية، وبعض القرارات المتعلقة بالمصرف المركزي، ولاسيما موضوع منصة المواد المستوردة والعلاقة مع التجار ومن ثم مسألة التوظيف.

الاحتكار والتقييد

في حين يرى الدكتور علي كنعان أن أهم مشكلة تواجه الاقتصاد السوري هي مشكلة الاحتكار والتقييد والحظر والمنع، وتخصيص بعض التجار لاستيراد سلع معينة أو تصنيع سلع معينة، وهذا الأمر يخلف وراءه جبال من المشاكل والصعوبات في الاقتصاد الوطني.

ويتابع قائلاً «جميع دول العالم انتهى الاحتكار فيها حتى في الولايات المتحدة الأميركية حيث كانت تسيطر شركة واحدة على إنتاج سلعة واحدة، وما فعلته تلك الشركة، أنها أوجدت لها منافساً وهمياً، وأصبحت تسعر على أساس هذا المنافس وبالتالي لم تقم بدور الاحتكار» .

وبالعودة إلى الدكتور أيمن ديوب الذي قال في حديثه لـ«الثورة» إن سياسة الانكماش التي اعتمدها الاقتصاد السوري العام الماضي وقبله وكانت نتائجها سلبية جعلت أصحاب القرار يفكرون مع بداية العام الحالي بالتوجه نحو سياسات الانفتاح الحقيقية، و قد بدأنا إلى حد ما بذلك من خلال حل مشكلة التوظيف عبر إجراء مسابقة مركزية تشرف عليها وزارة التنمية الإدارية، إلا أننا فشلنا ، والفشل لم يكن لأن نظام المسابقة كان نظاماً مركزياً، وإنما نتيجة طريقة التطبيق وعدم مراعاة الاحتياجات، وأنماط الأسئلة للمتقدمين مع احتياجات كل مؤسسة.

ارتفاع مستويات الفقر

ديوب يرى أن قضية التشغيل لم نستطع حلها، ولا ننسى أن هناك مشكلة كبيرة تتمثل بمعدلات البطالة المرتفعة، والتي انعكست بجانب اجتماعي آخر، بمشكلة أهم تتمثل بازدياد وارتفاع مستويات الفقر، وهنا المشكلة ناتج وليست أساس، فالبعض يقول إن المشكلة تعود إلى انخفاض الرواتب والأجور لدرجة أن بعض الاقتصاديين يرون أن الدولة مسؤولة عن ضخ الكتل المالية، وهي القادرة على تحريك السوق - وبحسب ديوب- هذا الكلام غير صحيح، فالرواتب والأجور مرتبطة بالإنتاج وقضية الإنتاج لم نستطيع حلها، وبكل الأحوال، فإن هناك مشكلة أكبر تتعلق بالتضخم الذي يؤثر بشكل كبير على اقتصادنا.

ويتابع: إن أسعار الصرف ثابتة وهناك استقرار إلى حد ما مع إنتاج مقبول ورغم ذلك الأسعار ما زالت مرتفعة.

اقتصاد انكماشي وانفتاحي

وأضاف: لدينا نوعان من الاقتصاد: الأول انكماشي والثاني انفتاحي، ويبدو أننا خرجنا من الاقتصاد الانكماشي باتجاه الاقتصاد الانفتاحي.

وفي متابعة لمسألة الاحتكار من جانبه يقول الدكتور كنعان إنه حتى في النظام الرأسمالي الصرف لايوجد احتكار، والاحتكار الصرف اليوم يدمر كل الاقتصاديات لأن الحكومة تعطي مزايا لأشخاص وتمنع آخرين، فنظام الاحتكار يسيطر على الإنتاج والتسويق والاستهلاك ويوجه أذواق الناس باتجاه سلع معينة، لذلك وجد المفكرون والحكومات في الدول المتقدمة أن الاحتكار قاتل للاقتصاد الوطني، ولا يجوز أن يعيش الاحتكار في أي اقتصاد وطني، والجميع يتوجه إلى نظام المنافسة الاحتكارية أو الحرة التي انتهت منذ فترة طويلة من الزمن، فالمشروعات الصغيرة هي نوع من المنافسة الحرة، أما بالنسبة للشركات الكبيرة فهي تعمل بنظام المنافسة الاحتكارية، فهم يتنافسون على جودة السلعة وتخفيض السعر، في حين أن الشركات الاحتكارية الموجودة لدينا تتنافس على رداءة السلعة ورفع السعر ليصل إلى رقم مرتفع، وباختصار مشكلتنا هي عدم السماح بالاستيراد للجميع، أو بعبارة أخرى الاستيراد غير متاح لمن يرغب به أو يستطيع، لذلك نرى أن هناك سلعاً أسعارها مرتفعة جداً.

تناقضات

وتحدث عن حالة تناقض تتعلق بسياسة الانفتاح الاقتصادي، والقيمون عليها هم نفسهم القيمون على سياسة الانكماش، معرجاً على سياسة الدعم التي وصفها بعدم الثبات، وأننا نسير سياسة الخطوة خطوة، وهذا التقلب بالقرار الاقتصادي مرة صدمة ومرة خطوة بخطوة، وأي تجربة خطأ هي مشكلة بحد ذاتها.

ويتابع ديوب: لإدارة الاقتصاد يجب أن تكون الخطة الزمنية محددة ومرنة يرافقها وجود بيانات صحيحة، ويعطي مثالاً على الخطة الزمنية بغض النظر عن ما تم الحديث عنه عند إنشاء نفق المواساة الذي تم إنجازه خلال فترة زمنية تم تحديدها مسبقاً، بينما احتاج لفترة زمنية أطول.

ومن المشاكل التي يجب حلها بحسب كلامه مسألة التشابكات بين الوزارات، ليس فقط المالية وإنما المشكلات الإدارية، وهذا لا بد من طرحه خلال كل اجتماع حكومي، فعلى سبيل المثال تنظيم الحدود الإدارية من قبل وزارة الزراعة بين المحافظات، ستقضي على ٧٠٪ من القضايا المرفوعة أمام المحاكم.

الجرأة تحتاج كفاءات

ديوب رأى أن الجرأة بالطرح تحتاج إلى كفاءات والأهم من الرواتب هو إصلاح الوظيفة العامة، فيجب أن لا نعتمد على الشهادة فقط بالتعيين، فالوظيفة العامة ممر أساسي كما قال السيد الرئيس بشار الأسد، فحتى ننجح وندير الوطن ونعالج الفساد الذي يعتبر سلسلة طويلة، الأمر لا يتعلق بكشف أسماء أشخاص، بقدر ما يجب العمل على القوانين والتشريعات، وعدم الاستعجال بإصدار قانون أو الغاء قانون.

الدكتور كنعان ومتابعة منه على موضوع الاحتكار قال: إن المصرف المركزي نشر منذ يومين أن سعر طن الأرز ٣٠٠ دولار يعني سعر الكيلو ٣٠ سنتاً أي ما يعادل خمسة آلاف ليرة، وهنا يقول: دعونا نضيف تكاليف الربح والشحن حتى يصل إلى المستهلك، فيجب أن يكون سعره ٨٠٠٠ليرة، بينما اليوم لدينا أسوأ أنواع الأرز في العالم يباع فوق الـ ١٦ ألف ليرة، هذا كله بفضل الاحتكار، والأمر أيضاً على الزيوت والقمح والدقيق، فسعر طن القمح عالمياً ٢٤٠ دولاراً، أي أن سعر الكيلو ٢٤ سنتاً أي ٤٠٠٠ ليرة.

تحرير الاستيراد

وعن الحلول التي يراها الدكتور كنعان يتحدث عن أنها سهلة للغاية فهي من خلال تحرير الاستيراد والسماح لكل المستوردين بالاستيراد، وتحرير سعر الصرف الذي أصبح فوبيا للمستوردين والمواطنين والتجار والصناعيين، ويمكن أن يكون هذا التحرير تدريجياً مع إلغاء المنصة، فعلى سبيل المثال .. العراق قام بإلغاء المنصة الخاصة بالاستيراد، لأنها شكلت نسبة أربعين بالمئة ستضاف كتكاليف على المواطنين، والمنصة اليوم لأشخاص محددين وليست للجميع، ويضيف لدينا تجربة مهمة كان المصدر يعيد القطع الأجنبي ويبعيه لمن يريد وليس مجبر اليوم أن يبيعه للبنك المركزي.

المنافسة وتخفيض الأسعار

وختم كلامه بالقول إن إلغاء المنصة وتحرير سعر الصرف يعطي أريحية للتاجر، ويساعدهم على الدخول في مجال الاستيراد، وبالتالي المنافسة وتخفيض الأسعار، ويعتقد أنه إذا سمح لجميع التجار بالاستيراد، فخلال اليوم الأول ستهبط الأسعار خمسين بالمئة.

ومن الحلول الأخرى تخفيض الضرائب إلى أكبر قدر ممكن بمعنى تخفيض حجم الضرائب المحصلة حتى يستطيع التاجر أن يعيد تشغيل رأسماله، ومن ثم وبعد خمس سنوات نطلب رفع الضرائب، ونعطي فترات زمنية اختيارية لتطبيق الدفع الإلكتروني، ومسألة البيوع العقارية وندعم الصناعة قبل الزراعة.

مشابهات

وبالعودة إلى الدكتور ديوب الذي رأى أهمية التعامل مع الكفاءات عند إدارة الاقتصاد كما تدار لعبة كرة القدم، فالمدرب الجيد هو من يختار ١١ لاعباً ليفوز بهم، وليس المهم من هم اللاعبين المهم أن نحقق الفوز، ونأخذ ٣ نقاط ونحصل على البطولة، فسياسة التجربة والخطأ غير مجزية.

ليختم كلامه بالقول: إنه لا بد من التحول من الإدارة التنبوئية بإدارة الاقتصاد إلى الإدارة بالسيناريو.

«المقاومة انتماء وتمسك بالهوية» في وقفة تضامنية مع الجولان المحتل

■ رفاه الدروبي

الوقفة التضامنية مع أهلنا في مجدل شمس تأتي تأكيداً على السير في درب المقاومة، والتمسُّك بالأرض المحتلة، والوقوف قلباً وقالباً مع أهلنا في الجولان عامة وفي مجدل شمس خاصة.

بكلماتها القليلة بدأت رئيس فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب الدكتورة ريما دياب المهرجان الشعري تحت عنوان: «المقاومة انتماء وتمسك بالهوية»، أحياها الشعراء في المركز الثقافي بحضر، تحت رعاية محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران، ومشاركة كوكبة من الأدباء المدافعين عن الأرض والإنسانية: الدكتور أسامة الحمود، غدير إسماعيل، سمر تغلبي، جابر أبو حسين، فارس دعدوش، فيما أدارت الفعالية رئيس فرع القنيطرة للاتحاد الدكتورة ريما دياب.

الاحتلال يوغل في ممارساته

الدكتورة دياب أكّدت على أنَّ الاحتلال مهما حاول الإيغال في ممارساته وقراراته الباطلة بحق الجولان، أرضاً وتاريخاً وسكّاناً، فلن يزيد أهلنا في الجولان إلا قوة ومقاومة، مشيرةً إلى الدور الفاعل للأديب في إيصال كلمة حق يمكن أن تكون قاتلة كالرصاصة، ولذلك جمع الاتحاد باقة من الأدباء من أجل أن يُجسِّدوا موقف الأديب الواحد والواضح تجاه الظلم والاحتلال.

من جانبه قدّم محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران كلمةً أشار فيها إلى المصاب الجلل الواقع على أهلنا في الجولان المحتل، ما تسبَّب بفقد اثني عشر كوكباً دُرِّياً من سماء الوطن. إنَّه مصاب إنساني وجداني، منوّهاً بأن اللقاء تضامنيٌّ مع أهلنا في مجدل شمس وجباثا وعين قنية ومسعدة والغجر، بينما يعيش الأهالي حالة مقاومة لتدلّ على عمق الانتماء وإرادة التحدي وتجسيد عزيمتهم وبأنَّهم شعب لا يلين.

أناشيد من وحي المناسبة

شارك الأديب الدكتور أسامة حمود بقصيدتين من وحي المناسبة بعنوان «يا مجدل العز، نسغ الجمال شآمنا»، فأنشد في الأولى:

مَكثُوا على صَدرِ الصَّباحِ طويلا
ويُغيظُهُم، إذ لايزالُ جَميلا
شَقُّوا رِداءَ الشَّمسِ، لكن؛ أشرَقَت
شَمسُ الفَيارى تكرَهُ التأجِيلا
وحَمائمٌ بيضاءَ جَذلى، لم تَزَل
تُهدِي سَماءَ العاشقينَ هَديلا
وتُطرِّزُ الأفقَ المُحلِّقَ والرُّؤى
وتُظلُّ تحتَ جَناحِها تأويلا
وتغَنَّى في الشآمِ فأنشد:
تيهِي بِحُسنِكِ واشمَخِي يا شَامُ
لا يُشغلنَّكِ عَـارِضٌ وغَمـامُ
تَسَّاقَطُ الأوراقُ عَن أغصَانِهَا
للـرُّوحِ فِي تشـرينَ ثَمَّ قِيامُ
سَقَطَت أساطيرُ الغُزاةِ بِساحِنا
ولسَوفَ تسـقُطُ ها هُنَا أوهَامُ

كما قدّم الأديب جابر أبو حسين بدوره عدداً من القصائد بعنوان «خط العواصف اسمها، لا بدّ لهذا الشجر، ريحُ أردى»، ورأى أنَّ وقفتهم عبارة عن وقفة على هامش الوجع، ليقولوا ما يعتصر في قلوبهم على أرواح شهداء مجدل شمس الأطفال، مَنْ قضوا بنار الهمجية الصهيونية فغنَّى فيها:

دمعٌ على المجدل
ودمٌ على الأغصان
يا فجر لو تحمل
خبراً من الخلان
أبكي وهل أعذل
إن فاضتِ الأحزان؟
يا حبّنا الأجمل
يا أطيب الأوطان
يا حبَّنا الأول
يا سيِّدي الجولان
يا حب لا تسأل
لا بدَّ من طوفان
هي صرخة وهوية
هي راية للثلج
مصباح انكسارات السلام
على النجيع الحر
ورد للبطولة
واحتراف الانتماء
سورية كتبت على خط العواصف اسمها
وتمسكت بالريح والأمطار
والنجم المزنر بالغناء
وتشبَّثت بالأرض
فانحنَتِ السماء

ثم قالت الأديبة سمر تغلبي: إنَّهم أتوا بقلب واحد للمواجهة بكلِّ الوسائل المتاحة، وحسب المتاح عندهم فالقلم كسلاح معرفي لا يقل أثره عن أثر الرصاصة، ثم شاركت بقصيدتين عنوانهما: «لا وقت للشعر، أمُّ أنا»

أمٌّ انا يا عاذلي
فدعِ الكلامْ
الجرحُ يحتضنُ الصدى
ويضمُّ وهمَ محاجر كانت هنا
ويلوذُ بالأوهام
بالأحلام
تذروها الرياحُ المشرئبةُ
من فضاءاتِ اللئامْ
محال أن ينتهي الليمون

أمَّا الناقد الدكتور أحمد علي محمد تحدث في نهاية المهرجان عن أهميَّة القصائد الملقاة، وأثنى على الشعراء ممَنْ أمتعوا الجمهور وشحنوه بجمال كلمة انكشفت عنها القصائد، ذلك أنَّه في البدء كانت الكلمة والكلمة تعني اللغة.. الهوية، والانتماء، وفيما يخصُّ جرائم الصهاينة في مجدل شمس وغزة فالشعر يقول لهم: كلُّ ليمونة ستنجب طفلاً ومحالٌ أن ينتهي الليمون.

ختام الفعالية تمَّ إهداء مكتبة المركز الثقافي في حضر مئة عنوان من اتحاد الكتَّاب العرب في سورية لرفدها بكتب قيِّمة ومتنوِّعة.

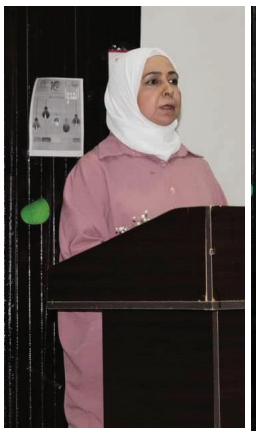

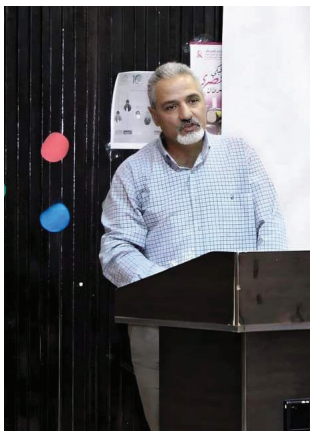

تاريخنا وحضارتنا وهويتنا.. في «العالم المكتوب»

■ هفاف ميهوب

«كانت الطباعة نعمة عظيمة للمؤلفين، فقد منحت الذين جعلوا من الكتابة مصدر عيشهم، طريقاً للوصول إلى قاعدة كبيرة من القُرّاء، دون تكلفة عالية.. اليومُ باستطاعة أيّ شخصٍ أن يصبح مؤلّفاً، وأن يجد له قُرّاء عبر منصّات التواصل الاجتماعي، دون ابتكارات وليدة عقولٍ مستقلّة، تبدعُ قصصاً جديدة».

كلماتٌ من «العالم المكتوب».. الكتابُ الذي تناول فيه الباحث والناقد الأميركي «مارتن بوكنر»، دور الورق والطباعة في انتشار المعرفة في كلّ بقاع العالم، مثلما دور الكتابة في نهوض وسقوط الإمبراطوريات والأمم، واندلاع شرارة الأفكار الفلسفية والسياسية، وولادة المعتقدات الدينية. تناول ذلك من خلال توقّفه لدى ستّة عشر عملاً من الأدب العالمي التأسيسي، بدءاً من الملاحم الكلاسيكية القديمة، وصولاً إلى الآداب الحديثة التي ساهمت بشكلٍ كبير، في تشكيل الهويات وبناء التاريخ والحضارات، مثلما في إعادة صياغة وتوجيه النفس البشرية.

يقدّم «بوكنر» أمثلة، يشير من خلالها إلى أن ما ميّز أدب الملاحم، قدرته على نسج أعظم الأساطير وأشهرها:

«الإلياذة» وقصّة انجذاب «الاسكندر» إليها، وإلى الدرجة التي لم يُعرف فيها، وعلى مدى فتوحاته، بأنه أوى يوماً إلى مضجعه، دون أن يطّلع عليها، فقد كانت تلازمه حتى في حروبه وغزواته، ولم يكن ذلك لشعوره بالمتعة لدى قراءتها فقط، بل ولأنه أراد تجسيدها في حياته وواقعه.

يشير أيضاً، إلى عظمة «الأوديسة» التي تعتبر تتمّة لـ «الإلياذة» التي جعلته يظنّ، وبعد قراءته لقصة صمود «طروادة» أمام حصارٍ

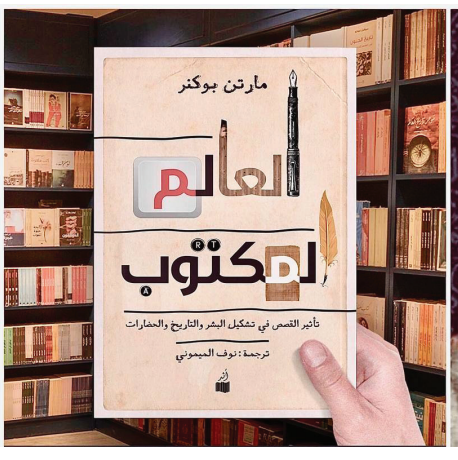

استمرّ لعشرة أعوام، بأن حصنها ضخمٌ جداً ومنيعٌ، لا صغير وهزيلٌ كما هو في الحقيقة.

إنها «قوة الكتابة»، هكذا أسماها بعد أن استكشف، وعلى مدى تنقلاته في كلّ أنحاء العالم، كيف حفظ الأدب التأسيسي بكلّ فنونه وأنواعه إرث وآثار وملاحم ونصوص حضارات، عُرف فيها أيضاً «أدب المعلّمين». الأدب الذي جعل «بوذا» و«كونفوشيوس» و«سقراط» وغيرهم من حكماء العالم، عبارة عن مدرسة ثقافية ومعرفية وفلسفية، لعبت أسمى وأعظم الأثر، في التقاء وحوار الثقافات.

لا ينسى «فوكنر» أيضاً، تأثير قصص «ألف ليلة وليلة» على العالم بأجمعه، بل وعلى حياته وذاكرته الأدبية. تلك القصص التي يقول عن براعتها في محاكاة الناس وتوجيههم، وتشكيل هويّتهم وذاكرتهم: «حكايات هذا الكتاب كأنّها جنّي، تبدّل أشكالها وتتستّر وراء وجوهٍ عديدة. لقد برعت شهرزاد في ابتكار مشاهد مختلفة عما نراه أمام أعيننا، وفي خلقِ عالمٍ من كلمات».

كلّ ذلك وسواه، من أشهر الملاحم والنصوص والآداب والمسرحيات التأسيسية الأدبية، تناوله «فوكنر» في «العالم المكتوب» الذي قال عمّا قدّمته له الكتابة، التي هي أعظم ثمرة فيه: «إخبار القراء بأحداث الماضي، وتداول القصص على ألسنة الرواة، يُحييها في الحاضر، لكنّ حفظ الماضي بالكتابة يخلّده، فالكتابة هي التي تصنع العالم والحضارات والتاريخ..».

قال ذلك، بعد تجواله في العالم وقراءاته وبحثه، وصولاً إلى التقنيات التي استشعرها، تقضي على الكتابة والإبداع والابتكار، وتجعل أهم الدروس التي تعلمّناها من «العالم المكتوب»: «أهم درسٍ تعلمناه من تاريخ الأدب، هو أن الضمان الوحيد لنجاة النصوص، استعمالها المستمرّ، فالنصّ يحتاج أن يكون مرتبطاً بثقافة الناس، بترجمته وتدوينه وقراءته من جيلٍ إلى جيل، كي لا يتخبّط في محيط النسيان.. إن التعليم والثقافة هما ما يضمنان مستقبل الآداب، وليس تطوّر التقنيات».

منتخبنا يُظهِر بوادر إيجابية مع خوسيه لانا
فلسفة هجومية والوقت سيعطي أحكاماً منطقية

■ يامن الجاجة

حملت بداية مشوار المدرب الإسباني لمنتخبنا الوطني لكرة القدم خوسيه لانا وجهاً مبشراً، بعدما سجل المنتخب فوزين متتاليين، على منتخبي موريشيوس والهند، في كأس كونتينتال التي أحرز رجال كرتنا لقبها.

ولم يأت وصف متابعين، لوجه منتخبنا بالمبشر، بسبب الفوزين المتوقعين على موريشيوس بهدفين نظيفين وعلى الهند بثلاثة بيضاء، ولكن بسبب وضوح أفكار المدرب وقدرته على إظهار فلسفته في أداء المنتخب بشكل سريع ومباشر.

واستطاع المدرب الإسباني أن يبصم بشكل سريع على أداء منتخبنا الذي تحول من منتخب متحفظ لمنتخب أكثر جرأة يمارس الضغط العالي على منافسيه، ويعتمد أساليب هجومية متنوعة أمامهم، عدا عن تحوله لمنتخب مستحوذ على الكرة، عكس ما كان عليه الحال مع المدير الفني السابق لرجال كرتنا الأرجنتيني هيكتور كوبر الذي كان يفضل استقبال اللعب والالتزام في المناطق الخلفية، مع تقييد اللاعبين بالواجبات الدفاعية التي حدت بصورة كبيرة من قدرات منتخبنا وإمكاناته.

ولم يأت نجاح لانا السريع على مستوى النقلة التي

ظهرت في شكل الأداء فقط، ولكن أيضاً في استكشافه السريع لقدرات اللاعبين، وقيامه بعملية تجديد واضحة على صفوف المنتخب، حيث يظهر جلياً أن أفكار المدرب قد تبلورت إلى حد بعيد، فيما يخص قدرة كل لاعب وطريقة استخدامه وفقاً للمهام التكتيكية الموكلة إليه.

ولم تغب السلبيات عن أداء منتخبنا في المباراتين المذكورتين، حيث ظهر واضحاً وجود خلل دفاعي كبير في أداء المنتخب ومعاناته في حالات استقبال اللعب وتطبيق الدفاع المنخفض، وهو ما يعني أن المدرب على أعتاب عمل جبار في هذا السياق.

ويعد وجود مساحة زمنية كافية أمام المدرب عاملاً مهماً في الاهتمام بالبوادر الإيجابية التي ظهرت، حيث إن مشاكل المنتخب مهيأة للإصلاح حال أتيح للجهاز الفني الوقت الكافي.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال، أن تكون الأحكام على أداء المنتخب وبصمة المدرب نهائية، بسبب تواضع مستوى بطولة الهند، ولكن بكل تأكيد فإن المشاركة القادمة لرجال كرتنا في كأس ملك تايلاند، خلال الشهر المقبل، ستعطي انطباعات أوضح عن عمل المدرب ومدى تطور أداء المنتخب تحت قيادته، نظراً لوجود منافسين أفضل، نوعاً ما، كما هو حال منتخبات طاجيكستان وتايلاند والفلبين التي ستشارك في الدورة المذكورة.

اليوم منتخبنا الناشئ على موعد مع التتويج

■ مجد الشيخ

باقتدار حجز منتخبنا الوطني للناشئين بطاقته في المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا الحادية عشرة التي ستقام اليوم عند الساعة السابعة من مساء اليوم في ستاد الأمير محمد في «الزرقاء» في الأردن، ولم تكن مسيرة منتخبنا الناشئ في عمّان سهلة على الإطلاق، منذ الصافرة الأولى لمباراته مع شقيقه الفلسطيني، وصولاً إلى صافرة تنفيذ ضربة الترجيح الأخيرة مع منتخب الأردن، ويمكن القول بكل أريحية إن منتخبنا تمكن من التفوق على نفسه، وتدارك بنقاط قوته في الناحية الهجومية نقاط الضعف التي عانى منها خاصة في الدفاع، وهو ما ظهر من خلال سهولة تلقيه للأهداف في مبارياته الثلاث التي خاضها حتى الآن.

كذلك لا بد من الإشارة إلى قدرة المنتخب من جهاز فني ولاعبين على التعلم السريع واكتساب الخبرة لتجاوز الأخطاء التي ظهرت خلال الفترة التحضيرية، رغم قلة المباريات الاحتكاكية، مقارنة بمنافسه السعودي في المباراة النهائية.

أما النقطة الأهم والتي ستكون حاسمة بالنسبة لمنتخبنا في النهائي ستكون في القدرة على المحافظة على روحية الفوز التي ظهرت واضحة خلال مبارياته، وخاصة في لقاءي البحرين والأردن، وتمكنه رغم أسبقية منافسيه في التسجيل من إعادة تنظيم صفوفه وتحقيق التعادل والتقدم، كما في مباراة البحرين، علماً أن التعادل الإيجابي كان كافياً لتأمين تأهله، لكنه أصر على الفوز، يضاف إلى ذلك الثقة بالنفس، وهما أمران سيشكلان قلقاً للمنتخب السعودي حتى الدقيقة الأخيرة من اللقاء.

الجهاز الفني لمنتخبنا بقيادة المدرب الوطني فراس معسعس أثبت أنه أحد نقاط القوة وضمان التوازن، من خلال ما ظهر من واقعية و قدرة على قراءة المنافس، ومجريات المباراة، وتوظيف قدرات اللاعبين في الوقت المناسب، وإيجاد الحلول، الأمر

الذي شكل عامل توازن وأمان للمنتخب، مكنه من تجاوز تأخره في التسجيل، رغم عدم سهولة الفريق المنافس.

مدرب منتخبنا الوطني للناشئين فراس معسعس اعتبر أن وصول المنتخب إلى المباراة النهائية أمراً مهماً من الناحية المعنوية، وأضاف «نحن نعرف أن مباراتنا لن تكون سهلة، فالمنتخب السعودي محضر بشكل جيد، حيث خاض مباريات نوعية قبل البطولة خلال المعسكرات التي أقامها في أوروبا»

معسعس لفت إلى أن المنتخبين يعرفان بعضهما بشكل كبير، وذكر أن آخر لقاء جمعهما كان قبل مشاركتهما في البطولة بأيام، خلال المعسكر الاستعدادي لمنتخبنا الذي أقامه في الرياض، وانتهى هذا اللقاء الصعب والمفيد كما وصفه مدرب منتخبنا الوطني بالتعادل بهدف لكل من الفريقين.

وختم مدرب منتخبنا الوطني كلامه عن المباراة النهائية بتوجيه الشكر للاعبين الذين قدموا فوق طاقتهم، مشيراً إلى أن لعب أربع مباريات خلال سبعة أيام، مع تقديم مستوى جيد، يعتبر إنجازاً يستحقون التقدير عليه، وأضاف «أتمنى أن يكون التوفيق حليفنا، وأن نتمكن من رسم الفرح على وجوه جمهورنا في سورية، بعزيمة هؤلاء اللاعبين ».

دورة تشرين الكروية.. حطين في الصدارة

■ مازن أبو شملة

انتزع حطين، صدارة دورة الوفاء والولاء الكروية، التي يقيمها نادي تشرين، بالتعاون مع اللجنة التنفيذية، واللجنة الفنية الكروية في محافظة اللاذقية، بتحقيقه فوزه الثاني على التوالي على حساب فريق الجهاد بهدفين نظيفين، ضمن منافسات الجولة الثالثة، سجلهما ماريديك ماردكيان وكرم عمران، رافعاً رصيده إلى ست نقاط، إذ سبق له الفوز في مباراته الأولى على جاره جبلة بهدف وحيد، وفي المباراة الثانية ضمن الجولة الثالثة، حقق جبلة فوزاً صعباً على جاره تشرين، حامل اللقب، وغلبه بهدف مقابل لاشيء، سجله سلطان سلطان، وهذا الفوز الأول لجبلة بعد خسارتين متتاليتين، أمام حطين والجهاد، بالنتيجة ذاتها، بهدف مقابل لاشيء.

وبات ترتيب الفرق بعد الجولة الثالثة على

النحو التالي: ١- حطين ست نقاط، ٢- الجهاد أربع نقاط، ٣- تشرين ثلاث نقاط، ٤- جبلة ثلاث نقاط، ٥- منتخب الشباب نقطة واحدة.

وتقام غداً الخميس مباراتان في الجولة الرابعة، فيلتقي عند السادسة مساءً حطين مع منتخب الشباب، ويلتقي تشرين مع الجهاد بتمام التاسعة مساءً.

خمس ذهبيات لجودو الشرطة

■ ميسون مهنا

أحرز منتخب الشرطة، بطولة الجمهورية للجودو، (للبراعم والبيوتات الرياضية) بعد تصدره الترتيب العام بعدد الميداليات، حيث حقق لاعبوه عشر ميداليات (٥ ذهبيات ٣ فضيات وبرونزيتين)

وجاء ترتيب الميداليات للاعبين كما يلي: عبادة

بطرني، محمد سعدية، بيان علوش، ألمى البلح، يارا طه، جولي الحلاني، نذير سناري، محمد علوش، شمس شبيب، علي قيس.

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

8
الأربعاء 8 ربيع الأول 1446هـ
11 أيلول 2024 م العدد 17706
السنة التاسعة والخمسون

مسرحية «الغابة».. من الطفل وإلى الطفل

■ فؤاد مسعد

تنطلق يوم غد الخميس عروض مسرحية الأطفال «الغابة» على خشبة مسرح الحمراء، وتستمر حتى ١٤ من الشهر الحالي. وهي من تأليف وإخراج لميس محمد، ويؤدي شخصياتها مجموعة من الأطفال.

لميس محمد - مخرجة مسرحية ومدربة تمثيل للأطفال- أكدت في تصريح لصحيفة الثورة على أن العرض الذي سيقدم في مسرح الحمراء يأتي استكمالاً لمشروع بدأته من سنتين، و«الغابة» هو العرض الثالث لها، حيث بدأت بـ «المشاعر الخمسة» ومن ثم «مدينة الأحلام».

وتتحدث عن مشروعها قائلة: «المشروع هو سعي لتغيير وجهة النظر نحو مسرح الطفل، لأنه ينبغي أن يكون احترافياً وتُعطى له الأهمية نفسها التي تُمنح لمسرح الكبار»، مشددة على أهمية تقديم مسرح «من الطفل وإلى الطفل»، فالممثلون لديها في العرض من الأطفال، ويبلغ عددهم ١٦ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات.

وعن أهمية وقوف الطفل على المسرح وتأدية دور تمثيلي أمام أطفال، تقول: «عندما يمثل الطفل يصبح هناك حالة من التواصل بينه وبين الطفل المتلقي بشكل أفضل من أن يكون الكبير هو من يمثل»، مؤكدة على أن المشروع يقدم دعماً نفسياً للطفل عن طريق المسرح، «من المفروض أن شخصيات الأطفال تتغير وتتحسن وتصبح أنضج ويتعرفوا على حالهم بشكل أكبر عن طريق هذه المساحة التي نؤمنها لهم على خشبة المسرح».

«حكاية العرض بسيطة» هذا ما توضحه المخرجة، التي تحدثت عن قصته وما يحمله من رسائل، تقول: «يحكي عن غابة فيها أمان وسلام، يحافظ عليها دب وذئب كبيران، وفي الغابة لا يريدون دخول الغرباء، ولكن يهجم عليهم ضبع غريب وتكون النتيجة موت الذئب، ويصبح أمام النمر الصغير مهمة تولي الأمور وهو كسلان وصديقه الثعلب الدخيل يعمل على إلهائه دائماً، فتسوء الأمور ويأخذ الدب قراراً بنفي الثعلب الذي يقوم بتلويث المياه فتمرض الحيوانات، ويعي النمر ما قام به ويحدث شجار بينه وبين الثعلب ويُطرده، ويعرف النمر أنه ليس كل الأصدقاء هم حقيقيون، وأن الأكبر سناً يعرفون أكثر ويجب أن نسمع منهم».

وتنهي كلامها بالقول: حاولت ضمن العرض الاتجاه مع الأطفال نحو الطبيعة والحيوانات والابتعاد عن السوشيال ميديا والعالم الافتراضي. وأسعى في كل عمل أشتغله أن يكون هناك خيال واسع للأطفال والبحث عن أسئلة ليس لديهم إجابة عنها.

رحلة موسيقية عبر العصور

أحيا ثلاثة موسيقيين أمسية لموسيقا الحجرة على مسرح الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون، جالوا فيها عبر ثلاثة عصور «الكلاسيك، الرومانسي، الحديث».

والموسيقيون هم: أنطوني كنوزي «بيانو»، وفرح سليمان «فلوت»، نارا خانمة «باصون».

بداية الأمسية كانت مع مقطوعة موسيقية للمؤلف كارل ماريا فون فيبر، والتي مزجت بين الرومانسية والبراعة التقنية، ثم مقطوعة للمؤلف الفرنسي فرانسوا ديفين، وتعود للعصر الكلاسيكي، وهناك مقطوعة للمؤلف الفرنسي فرنسيس بولنك، والتي مثلت الحداثة بأسلوبها الحركي والجريء.

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩